Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهو لا يتغير طعمه ولا ريحه، وإن طال مكثه.

واللبن يبقى كما هو لا يتغير طعمه للحموضة القارصة، قال تعالى: ﴿وأنهار من لبن لم يتغير طعمه﴾.[1]

وأما العسل، فهو مصفى من كل الشوائب، قال سبحانه: ﴿وأنهار من عسل مصفى﴾[2] وأكثر الله عز وجل من ذكر خمر الجنة وصفاتها في القرآن وذلك لتعلق العرب بها في الجاهلية، فقال عز وجل: ﴿وأنهار من خمر لذة للشاربين﴾[3] والله نزه الخمر عن صفاتها السيئة في الدنيا، روى عن ابن عباس أنه قال «في الخمر أربع خصال السكر، والصداع، والقيء، والبول. وقد ذكر الله خمر الجنة فنزهها عن هذه الخصال».[4]

أما السكر فنناه الله عن خمر الجنة، فقال: ﴿لافيها غول ولا هم عنها ينزفون﴾[5] وفسر الراغب النزف بأنه ذهاب العقل.[6]

ولذا فخمر الجنة لا تجعل شاربها فاقداً لعقله، لا يعلم ما يقوم به من أعمال. قال تعالى: ﴿يتنازعون فيها كأساً لالغو فيها ولا تأثيم﴾[7] وخمر الجنة جارية غزيرة. قال تعالى: ﴿يطاف عليهم بكأس من معين﴾[8] وقال تبارك اسمه: ﴿يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين﴾.[9]

وعقب الالوسي على قوله تعالى: «بكأس من معين»، فقال: «ووصف به خمر الجنة تشبيهاً لها بالماء لكثرتها، حتى تكون أنهاراً جارية في الجنان».[10]

---

(١) محمد/١٥.
(٢) محمد/١٥.
(٣) محمد/١٥.
(٤) النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٦٨.
(٥) الصافات/٤٧.
(٦) انظر المفردات في غريب القرآن، ص ٤٨٨ وانظر الكشاف/الزمخشري ج ٣ ص ٣٤٠.
(٧) الطور/٢٣.
(٨) الصافات/٤٥.
(٩) الواقعة/١٧، ١٨.
(١٠) روح المعاني ج ٢٣ ص ٨٧.